



حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٥ (عدد إبريل – يونيو ٢٠١٧)

<http://www.aafu.journals.ekb.eg>

(دورية علمية محكمة)



جامعة عين شمس

فكر ماجد الكناني التربوي (فكر معاصر)

باسم قاسم الغبان *

جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة

المستخلص:

إن الفكري التربوي ينطوي على العديد من القيم والمبادئ والآراء والنظريات التي نحن في أمس الحاجة إلى الأخذ بها والسير على هديها إلا إن مجرد الوعي بوجود المنظومة لا يكفي وإنما تكون بقدر ما نحياها وبقدر ما نترجم من أعمالنا وفي تصرفاتنا لكونها منطلقة من بيئتنا وتناسب خصائصنا وفكرنا . وقد خرج الباحث بعدت نتائج كان أهمها:

لقد حدد الكناني عدة واجبات للمعلم منها فهمه لكل الاهداف التربوية وربط خطة التدريس بواقع المتعلمين وفق قدراتهم واستعداداتهم واهتماماتهم وميولهم ومعرفة الاساليب الملائمة للتدريس وتقويم نجاح الخطة التدريسية الموضوعية لتحقيق الاهداف المنشودة وتشخيص نواحي الضعف والقوة واتخاذ الاجراءات اللازمة لعلاج نواحي الضعف

مشكلة البحث والحاجة اليه:

يمثل الفكر حياة الإنسان الثقافية والحضارية والتاريخية والعامل المحرك الذي يشكل الإنسانية بكل أبعادها في الفرد ويبني المجتمع والدولة والأمة ويحرك التاريخ ويصنع الحضارة، و دون الفكر يبقى الإنسان محاصر لا تشغله إلا شهوته وحبيسه حاضره في مستوى الحيوانية لا تهمة إلا لحظته الراهنة، لكنه مخلوق مُكْرَم بالعقل وله قوى أخرى لا تحصى، أصبح بها على ما هو عليه الآن من رفعة وسؤدد وسيطرة وتحكم. وللفكر كيان فعّال ومنفعل، يتعاطى مع الواقع سلباً وإيجاباً ويعكسه ويندمج فيه أو يقاطعه ويعاديه، كما يتعاطى معه بعمق أو بدون عمق، باندفاع أو بتبصر، بجديّة أو بدون جديّة، يهتم بشكله وصورته أو بمحتواه ومضمونه أو بهما معاً، يعامله بصدق وصراحة أو بنفاق وخداع، يبقى دوره أساسياً في تغيير ظروف الحياة في مختلف جوانبها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، والجانب الفعّال والمنفعل في الفكر هو وراء كل التغيرات التي تشهدها حياة الإنسان الفردية والجماعية سواء أكانت إيجابية أو سلبية. وبمرور الظروف والمراحل التاريخية حتى وصل الفكر إلى العصر الحديث والمعاصر بالصورة التي هو عليها، وفيه التقت عدة أفكار و عدة ثقافات و عدة ديانات و عدة فلسفات، خاصة بالنسبة للجانب الإنساني العالمي فيه، وله من العناصر الذاتية والمحلية ما يتميز به عن غيره، هذه المكونات بقسميها الخاصة والعامة تدل بجلاء على وجود نوع من الفكر هو جزء من رصيد الفكر العالمي الإنساني العام هو الفكر العربي الإسلامي له كيانه وخصوصياته أما الفكر المعاصر كونه معاصراً فهذا يدل دلالة واضحة على أنّ الفكر متغير ومتطور تاريخياً وباستمرار عبر العصور، فهو مرتبط بالعصر الذي يتواجد فيه وبظروفه، ويتغير بتغير انشغالات واهتمامات ومشكلات العصر، ويغرس اسم الفكر المعاصر في العالم العربي والإسلامي مفاهيم وتصورات ومقولات بعضها تراثي وبعضها حديثي وبعضها معاصر عن الإنسان والحياة والوجود والكون والطبيعة وما بعد الطبيعة وغيرها؛ دراسات وبحوث لقضايا ومسائل ومشكلات مطروحة في البيئة الفكرية والثقافية والدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية للعالم العربي والإسلامي المعاصر، وهي قضايا قديمة وحديثة ومعاصرة (مقال، جيلالي، ٢٠١٠م). إن الفكر التربوي ينطوي على العديد من القيم والمبادئ والآراء والنظريات التي نحن في أمس الحاجة إلى الأخذ بها والسير على هديها إلا إن مجرد الوعي بوجود المنظومة لا يكفي وإنما تكون بقدر ما نحياها وبقدر ما نترجم من أعمالنا وفي تصرفاتنا لكونها منطلقة من بيئتنا وتناسب خصائصنا (عبد الغني، ١٩٧٧م، ص١٥-١٦). وان العلاقة بين التراث والمستقبل علاقة وثيقة ينبغي أن تقوم على نظرة متأنية وواعية متصلة بكلا الطرفين بمعنى أن الرؤية الواعية لتراثنا تزيّنا وضوحاً وصدقاً فكرياً بشأن المستقبل كما أن الرؤية الواضحة لمستقبلنا تستلزم إعادة النظر في تراثنا وتأمّلنا فيه من جديد ويعيش الإنسان في وقتنا الحاضر، وفي البلدان جميعها على حد سواء، عبر مسيرة تتصف بالتأمل الشامل والنظرة الفاحصة، والتحليل العقلي الناقد لمختلف مجالات الحياة بمعطياتها المتعددة ومتغيراتها المتشعبة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وفكرياً لأجل تحقيق كيانه واستقراره، منطلقاً من واقعه الراهن، مرتكزاً على معطيات ماضيه، لرسم تطلعاته وتأمّلاته لمعالم المستقبل ومظاهره، وقد أشغل فكره بتأمّلات لتحديد معالم مستقبله الذي يعدّ أساس وجوده وتحقيق مطامحه وأهدافه، وبذل الجهود وجدّد الطاقات ووافر الإمكانيات اللازمة لمواجهة متغيرات المستقبل مستعملاً أساليب بدائية وطرائق تقليدية وأفكاراً تأملية يسيرة تنسجم مع معطيات حاضره ومتطلبات مستقبله. وتؤدي التربية دوراً مهماً في حياة الشعوب كافة المتقدمة منها والنامية على السواء، وتبدو أهمية التربية بأنها أصبحت إستراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم، وأصبحت من حيث

الأولوية لا نقل عن أهمية الدفاع والأمن القومي إن لم تزد عليهما، وذلك أن رقي الشعوب وتقدمها وحضارتها تعتمد على نوعية أفرادها، والتربية عامل مهم في التنمية الاقتصادية للمجتمعات، فالعنصر البشري هو أهم ما تمتلكه أية دولة، كما أنها عامل مهم في التنمية الاجتماعية من حيث كون الأفراد في علاقة اجتماعية تفرضها عليهم أدوارهم المتعددة في المجتمع، والتربية ضرورية لإرساء الديمقراطية الصحيحة والتماسك الاجتماعي والوحدة القومية والوطنية، فالتربية عامل مهم في توحيد المشارب والاتجاهات الدينية والفكرية والثقافية لدى أفراد المجتمع، كما أنها عامل مهم في إحداث الحراك الاجتماعي لأنها تزيد من نوعية الفرد وترتفع بقيمته بمقدار ما يحصل منها، (محمد، ١٩٩٤م، ص ٣٤-٣٥) من هنا علينا الإيمان بالفكر التربوي باعتباره صورة من صور الفكر عامة وليس مجرد مرآة تعكس سلبيا ما يحيط بها إنما هو يشترك في حركة جدلية متفاعلة مع الظروف المحيطة به مثلما يتأثر بها فهو يؤثر فيها بحيث يثرى بخبرة الواقع وينمو بحركة الأحداث وينير لها الطريق ويفتح لها الأفاق لكن ذلك لا يحدث دائما بدرجة واحدة ففي المجتمعات المتخلفة يكون الفكر عادة هشا مفككا مما يحيله بالفعل إلى ما هو أقرب إلى المرأة التي تعكس سلبيا ما يحيط بها من ظروف فيعجز عن أن يقوم بدور فعال نشيط في السيطرة على حركة الواقع وتوجيه مسارها بل يصبح أداة لتغييب الوعي وتزييفه والإبقاء على الحال كما هو أما إذا كان المجتمع متقدما فالوضع يختلف هنا نجد أن الفكر على درجة من الحيوية والثراء والفعالية مما يتيح له الفرصة بأن يقوم بدوره في التصحيح والتوجيه ذلك لأن حركة الواقع الاجتماعي هي غذاء الفكر فإذا اكتمل هذا الغذاء ونضج بالإنتاجية المرتفعة ظهر ذلك التقدم الملموس في الفكر (ص ٥-٦، سعيد، ١٩٨٧م) من هنا يكتسب الفكر صحة وسلامة وتنبع فيه العافية والقوة كما أن هواءه الذي به يتنفس يحيا وهذا ما نطمح به في بحثنا هذا فكر ماجد الكناني التربوي.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى تعرف فكر ماجد الكناني التربوي (فكر معاصر)

حدود البحث : بعض كتب ماجد الكناني التربوية وما يحيط بها من كتب الفلسفة التربوية

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي

تعريف المصطلحات:

الفكر: لغة

جاء في المعاجم العربية: الفكر من فكر أما الفكرة فهي الصورة في الذهن لأمر ما والفكرة: تردد القلب في شيء، يقال تفكر، ورجل فكير، أي كثير التفكير الفكر لغة . (الرازي ، د . ت ، ص ٥٠٩) .

والفكرة : تردد القلب في الشيء ، يقال : تفكر ، ورجل فكير ، أي كثير الفكر . (ابن فارس ، ١٩٨٤ ، ص ٢٠٨)

الفكر اصطلاحا: هو مجموعة المبادئ والآراء والقيم التي يستخلصها عقل الإنسان من مصادر يؤمن بها أيمانا حقيقيا و تجارب وخبرات مترابطة في حياته وهذه المبادئ والآراء هي التي تتحكم في سلوكه (ص ١٤ ، الموسوي ، ٢٠٠٠)

التربية لغة : عرفها وبستر بأنها كلمة جاءت من الفعل ربى وهو ماضي الفعل يربي وهو حقيقة لمجموعة حقل المربين لعملهم التربوي على الأطفال او الحيوان والتطور الطبيعي لنمط الطفولة وتنميتها نحو القيم العليا في اتجاه معين وهي عملية برهنة ومواكبة المعرفة والمهارات والكفاءات المبنية للسلوك الإيجابي وهي عملية يتم من خلالها التدريب التربوي والتحصيرات التربوية وأعداد الكفاءات حسب نظام العمر الزمني للمتعلم. (ص ٢٢٣ ، وبستر، ١٩٧١)

التربية: التربية عملية مهمة لبناء الفرد، ونموه نمواً متكاملًا في نواحي شخصيته العقلية، الجسمية، والوجدانية كي يستطيع ممارسة أنماط سلوكية مختلفة، وهي بهذا عملية تشكيل الأفراد وإعدادهم في مجتمع معين، ولا تقتصر على مرحلة من مراحل نمو الإنسان، أو مدة معينة بل تمتد طوال حياته من المهد إلى اللحد (عدنان، ١٩٨٢م، ص٢).
الفكر التربوي: هو صورة للفكر على وجه العموم وحصيلة لحركة المجتمع في بنيتهم الأساسية وإفرازها لصفحات تصور ظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية لتشكل اتجاهات ومسارات تتخذ هذه المسارات والاتجاهات لظروفها (سعيد، ١٩٨٧م، ص٥) وقد تبنى الباحث هذه التعريفات لأنها قريبة من البحث الحالي.

المعاصرة:

لغة: عاصر أي عاش في نفس العصر والعصر الدهر وكذلك العُصرُ مثل عُسر وعُسر قال امرؤ أقيس (وهل يعمن من كان في العُصر الخالي) والجمع عصور والعصران الليل والنهار وهما أيضا الغداة والعشي ومنه سميت صلاة العصر والعصر بفتحيتين الغبار وهو في الحديث المعتصر والعاصر الذي يصيب من الشيء ويأخذ منه ومن قوله تعالى (وفيه يعصرون) ينجون من العصرة بوزن النصره وهي المناجاة وقال ابو الغوث يستغلون وهو من عصر العنب واعتصر ماله استخرجه من يده. (ص٤٣٦، مختار الصحاح، دت)
اصطلاحاً: معاشة الحاضر بالوجدان والسلوك والإفادة من كل منجزاته العلميّة والفكريّة وتسخيرها لخدمة الإنسان ورفقيّه. (موقع قاموس المعاني. قاموس عربي عربي)

السيرة الذاتية للمفكر: هو ماجد نافع عبود علي الكنانى ولد في مدينة بغداد عام ١٩٥٩م حصل على بكليوريوس في التربية الفنية عام ١٩٨٤م واكمل الماجستير في التربية الفنية عام ١٩٨٩م ثم حصل على شهادة الدكتوراه عام ١٩٩٨م يعمل كأستاذ دكتور في جامعة بغداد /كلية الفنون الجميلة، م اشرف على العديد من طلبة الدكتوراه والماجستير وقد تجاوز السبعون طالب، لديه ٤٠ بحث منشور، شارك في العديد من اللجان العلمية ولديه مشاركات عديدة في مؤتمرات داخل وخارج العراق قام بإنجاز معرض فني شخصي عام ٢٠٠٢م وقد شارك في العديد من معرك كلية الفنون الجميلة، وقد قام بتأليف ١١ كتاب في مجال التربية قسم منها منفرد وقسم اخر مشترك وسوف يعرض الباحث هذه الكتب:-

- ١- تاريخ الفنون الجميلة عام ٢٠١١م.
- ٢- عناصر واسس العمل الفني عام ٢٠١١م
- ٣- المنظور عام ٢٠١٢م
- ٤- التربية الجمالية والتذوق الفني عام ٢٠١٢م.
- ٥- طرائق تدريس التربية الفنية عام ٢٠١٢م
- ٦- كيمياء الزجاج والتزجيج عام ٢٠١٣م.
- ٧- التشريح عام ٢٠١٢م
- ٨- قواعد المنظور وتطبيقاته في العمل الفني عام ٢٠١٤م
- ٩- مدخل الى فلسفة التربية عام ٢٠١٥م
- ١٠- طرائق تدريس التربية الفنية عام ٢٠١٢م
- ١١- مناهج البحث عام ٢٠١٥م.

فلسفة التربية عند ماجد الكنانى

تحدث مفكرنا بشكل ملخص عن الفلسفة فقال(ان اي عمل تربوي تعليمي عشوائي غير موجه فلسفياً سيضع صاحبه وطريقته في دائرة الضياع ومن ثم تأخذ التيارات الضاغطة تتجاذب ولا يعرف الى اي اتجاه ستوصله وليس في مقدوره ان يكنهن بالصورة

التي سيكون عليها طالبه واي الجوانب من شخصيته ينبغي تنميتها، واي نوع من المعلمين ينبغي اعدادهم لمهنة التعليم وبأي طريقة سيكون اعدادهم ، واي منهج من المناهج التي يتم اختيارها في برنامج اعدادهم ، واي طرائق التدريس ستكون مناسبة لإنجاز ما يريد إذن بدون الفلسفة سيكون كل عمل تربوي متروك لفعل الصدفة والظروف وهذا امر يشكل نوع من الخطورة تتعرض له المجتمعات في الامم والشعوب المختلفة التي لا تحسب له حسابا دقيقا)(الكناني، ٢٠١٤، ص١) من هذه الكلمات وهذه العبارات التي تختصر الفلسفة واهميتها انطلق مفكرنا

التربية:

هي احدى العلوم السلوكية المهمة فهي بأبسط معانيها عملية تنشئة وتكيف للفرد ليكون عضوا فاعلا ومنسجما مع الثقافة والمجتمع اللذين ينتمي اليهما وتعنى بتنميته من النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاخلاقية ليتحقق له التوافق مع بيئته وهي جزءا مهما من العملية التعليمية كونها وسيلة للوصول الى نفوس المتعلمين عن طريق مفرداتها والمهارات التي ينبغي للمتعلمين اكتسابها لتنمية حواسهم وتحريك انفعالاتهم وتنمية ادواقهم وقيمهم للحياة وصقل سلوكهم واسلوبهم في التعبير عن ذاتهم وتعمل على مساعدتهم في كشف انماط شخصياتهم وميولهم وتقوم بتوجيه خبراتهم والاستفادة من طاقاتهم الخيالية والابداعية التي من الممكن ان تنعكس على حياتهم المهنية وقد جعل مفكرنا للتربية الفنية منظومة ثلاثية الجوانب تستند عليها هي :

- ١- الجانب المعرفي (العقلي) له دور فاعل واساس في ادراك كنه الشيء وتقديره وتذوقه فمقدار المعرفة التي تصلنا عن العمل الفني تحدد من طريق ملاحظته والمعرفة الفنية معرفة شمولية علمية واجتماعية نفسية واخلاقية قيمة وعملية واقعية وغرابية فهي واسعة واساسية
- ٢- جانب المهارات (العملي) اذا لا يمكن انتاج اي عمل فني من دون امتلاك القدرات التي ينبغي توافرها عند المتعلم ليتمكن من استعمال الادوات والخامات بطريقة فعالة وعملية والمهارات تتطور بوجود القدرات والممارسة المستمرة والمهارات ميدان خصب للتفكير الناقد والابتكاري واداة مهمة للتعبير
- ٣- الجانب السلوكي (الوجداني) هي استجابة المتعلم لمؤثرات وتحديات البيئة وهي تربط بنحو كبير بالبناء الداخلي للطالب الذي يحدد سمات الشخصية من النواحي الفسيولوجية والانفعالية والعقلية ويتمثل بانطلاقة ايجابية وفاعلة نحو الحياة والآخرين .(الكناني، ٢٠١٢، ص٣٣)

المعلم :

ان التعامل بالحكمة والتعقل والتدبر يؤدي الى اصلاح المتعلم الذي يراد تربيته وهو الاسلوب الناجح في كل المجتمعات وفي كل الازمنة كما تشهد له التجارب وعلى المربين ان يضعوا للمتعلمين برنامجا يوضحون لهم المحبوب والمذموم من الاعمال ويكون المدح او التأنيب منصبا على العمل المرتكب لكي نزرع في قلوبهم حب الاعمال الصالحة وبغض الاعمال غير الصالحة وان نعملوا على تقوية الضمير في نفس المتعلم حتى يكون صمام امان له في المستقبل وقد كان المربي (جان جاك روسو) يؤكد على ان الغرض الاساسي من تربية المتعلم هو ان اعلمه كيف يشعر ويحب الجمال في اشكاله وان ارسخ عواطفه وادواقه وان امنع شهواته من النزول الى الخبيث والمرذول فإذا تم ذلك وجد طريقه الى السعادة (ياسين عيسى، ٢٠١١، ص٧٤-٧٥) وقد اعطى الكناني اهمية خاصة للمعلم اذ قال التدريس ليس نوعا من العطاء فحسب يعطي منه المعلم المتعلم بعض حصيلته من

الذكاء والمهارة والخبرة انما هو نوع من التبادل العقلي بين طرفين يستفيد كلاهما من اللقاء العقلي فائدة تسقل ذكاهه وتنمي شخصيته ويمكن من خلال التدريس الحديث ان يتشارك المتعلمين افكارهم ومعارفهم بكل حرية وايجابية فالتعليم الفعال يضمن بدرجة كبيرة حسن التعامل واختيار طريقة التدريس المناسبة ومراعاة الفروق الفردية وتفعيل ادوار المتعلمين لتحقيق اهداف التعلم اما الطريقة الجافة في التدريس ومع خشونة المعاملة وعدم مراعاة الفروق الفردية فتؤدي الى الاحباط والفشل فالتعليم اصبح يهدف الى اكتساب المتعلمين خبرات تعليمية يخططها المعلم ويديرها من اجل مساعدة طلابه على تحقيق اهداف تعليمية محددة وهذه الخبرات تشتمل على العديد من اوجه التعلم فقد يكتسب معارف او مهارات او اتجاهات وميول وغير ذلك من جوانب التعلم (الكناني، ٢٠١٢، ٨٣ - ٨٤)

الفروق الفردية بين المتعلمين:-

يميل المثاليون الى اعتبار الاشياء متساوية في نظر القوى العظمى ولذلك يولون الفروق الفردية اهتماما قليلا وانطلاقا من هذه القاعدة يتوقع المعلم المثالي ان يصغي كل متعلم للمحاضرة نفسها وان يقرأ نفس المواد الدراسية وان ينجز الطلبة نفس التعيينات الدراسية ، اما الواقعيون فقد امضوا سنوات في التنقيب الجماعي وليس الفردي جمعوا خلالها المعلومات بطرق وادوات متعددة ثم قاموا بفحص المعلومات التي تم جمعها وانتهوا الى وضع مقاييس انسانية قسمت الطلبة الى مجموعات عالية الذكاء ومتوسطة ومتدنية ، اما البرجماتيون فقد اهتموا برغبات الافراد وحاجاتهم وقدراتهم باعتبارها عوامل تؤثر في المناهج والطرق التعليمية وهو يبرز اهمية اقتران الدافعية بالنشاط عندما يختار الطلاب مشروعاتهم وادوارهم ومشكلاتهم التي يعملون من اجلها لذلك يجري في المدرسة البرجماتية نشاط متنوع المجالات والاحجام ، اما الوجوديون فقد عملوا على التأكيد على النشاط الفردي والمسؤولية الفردية ويجري تشجيع البحث والابداع ومناقشة طرق مواجهة الذاتية خلال مواجهة الافراد لأنفسهم (وليم ج ، ١٩٩٨ ، ٥٥ ، ٥٦) اما مفكرنا الكناني فقد حدد الفروق الفردية بعدة محددات وقد اعطى للجنس اهمية خاصة في الفروق الفردية وقد اعطى عدة مظاهر للفروق الفردية بين المتعلمين والمتعلمات وهي الاتي

١-الميل نحو التعبير الانفعالي من جانب البنين بينما يغلب الميل نحو التعبير الزخرفي والدقة من جانب البنات ويعني هذا ان البنين يميلون الى الجانب الانفعالي مما يدفعهم الى استعمال الخطوط غير المحدودة وغير الصريحة والالوان الممزوجة والمتداخلة بينما البنات يملن الى الجانب الزخرفي فيما يعبرن عنه في موضوعات فمثلا اذا طلب من الجنسين التعبير عن حفلة عرس يعنى المتعلمون بجو الفرح والمرح والسرور بينما المتعلمات اكثر اهتماما بجانب التنسيق والترتيب

٢-القلة في التفاصيل الخاصة بموضوعات التعبير لدى البنين وذلك لاهتمام بجانب الانفعالي مما يدفعه الى الاهتمام بالجانب العام بينما تميل البنات الى الاكثار منها وذلك لاهتمامهن بالجانب الزخرفي يدفعهن الى العناية بالتفاصيل واطهارها مثلا عندما يطلب من البنين التعبير عن حديقة نجد ان تعبيرهم لا يتعدى عناصر قليلة للأشجار والازهار بينما تكثر البنات من التفاصيل والاجزاء

٣- الميل نحو التعبير عن موضوعات تدور حول نشاط الرجولة عند البنين نتيجة اختلاطهم بالرجال منذ الصغر فتصبح تصرفاتهم وميولهم تشبه الرجال فيميل المتعلم الى التعبير عن الموضوعات التي تغلب عليها الرجولة كالمعارك الحربية والالعب الرياضية بينما البنات تختلط بالنساء منذ الصغر حتى تصبح بعد فترة وجيزة صورة مماثلة لحياة النساء يملن النساء بالتعبير عن الموضوعات التي تغلب عليها حياة الانوثة كالرفض والاخراج والحياة المنزلية

٤- الميل نحو تأكيد الجنس في التعبير فالبنون يميلون الى رسم البنات بينما البنات يملن الى رسم البنين (الكناني، ٢٠١٢، ص٧٧-٧٨)

الادراك البصري لدى المتعلم:

ان ما يتعرض له الفرد من مثيرات بيئية كبيرا لذلك فإنه ليس من المتوقع من الفرد ان يدرك جميع هذه العناصر البيئية المحيطة به لذلك فإن الميكانزمات تعطي اهتماما لمثيرات معينة وتهمل مؤثرات اخرى ومع ذلك فإن الفرد يبذل جهدا واهتماما كبيرا لخبرة يريد معرفتها وتعلو درجة تركيزه على ذلك ومثال على ذلك فعالية الانتباه التي يبذلها الفرد عندما يبدأ تعلم الطباعة اول مرة ولكن بعد اتقان مهارة الطباعة فإن الاهتمام يقل على التركيز على الالة او على مواقع الاصابع إذ ان الطباعة يمكن لها ان تطبع وهو يسمع الموسيقى (الكناني، ٢٠١٠، ص٥٧٤)

واجبات المعلم عند الكناني:

يوكد المثاليون على دور المعلم وبالأخص اتصافه بالأخلاق الصالحة فالمعلم هو الشارح للقوانين القوى العظمى وارادتها مثلما هو المرجع الاخير وهناك ادوار تناسب المعلم المثالي منها دور الناصح الحكيم ودور المكتشف المجهول وقادر على توصيل المعرفة ، والواقعيون جعلوا المعلم نموذجا صالحا للراشد المتدرب على استعمال الطريقة العلمية واتقانها وهو يعتبر مرجعا للمعرفة العالية مثل العارف بالمجهول وشارحه وهو يحاول تنظيم التعليم وتقدير المنهج بأسلوب من تأويلاته الشخصية لانه القنوات التي تصل من خلالها معرفة الطبيعة الى الطلبة ، اما البرجماتي فالمعلم انسان يشارك في الموقف التعليمي وهو طالب صاحب خبرة ومرشد يسهل عملية التعلم والمثل الذي يتوقع البرجماتيون من المعلم تقديمه هو احترام حقوق الافراد والممارسات الديمقراطية والقدرة على حل المشكلات واستعمال الاساليب العلمية المناسبة ولذلك يقتصر دور المعلم على الاثارة والتأثير وتسهيل التعلم ، اما الوجوديون فيتوقعون من المعلم أن يعكس صورة البالغ المخلص الباحث باستمرار لبلورة ذاته والمعلم دائم التساؤل وتقديم البدائل وبلورة الاختيارات وتحدي الطالب ليعكس ذاته وهو في حوار دائم (وليم ج ، ١٩٩٨ ، ٤٦-٤٧) وقد حدد مفكرنا واجبات اساسية على المعلم العمل بها ضمانا لجودة الخطط والاهداف التربوية وهذه الواجبات هي:-

- أ- فهم المعلم لكل الاهداف التربوية العامة واهداف المرحلة التي يدرس فيها واهداف تدريس مادة تخصصه.
- ب- الإلمام بالمعلومات والمهارات وواجه التفكير والاتجاهات التي يمكن تنميتها من خلال تدريس المادة الدراسية ومعرفة كيفية استعمالها .
- ت- ارتباط خطة التدريس بواقع المتعلمين ومبادئ تعليمهم من خلال درايتهم بالخصائص المختلفة للمتعلمين من حيث مستواهم الدراسي وقدرتهم وحاجاتهم واستعداداتهم واهتماماتهم وميولهم ومراعات الفروق الفردية .
- ث- ارتباط خطة التدريس بالإمكانات المتاحة سواء الإمكانيات المادية (التمثلة في الاجهزة والادوات اللازمة لتدريس المادة الدراسية) او الإمكانيات البشرية (التمثلة في قدرات وطاقت كل من المعلم والمتعلمين) او الإمكانيات الزمنية (التمثلة في عدد الحصص المخصصة لتدريس المادة الدراسية والزمن المخصص لتدريس كل موضوع ونشاط)
- ج- معرفة اساليب التدريس الملائمة لتدريس المادة الدراسية وتحديد انسب هذه الاساليب بما يتناسب مع كل من الطبيعة المادة الدراسية ومستويات المتعلمين والاهداف المرجو تحقيقها

ح- تحديد اساليب التقويم الملائمة لقياس مدى نجاح الخطة الموضوعية في تحقيق الاهداف المنشودة وتشخيص نواحي القوة والضعف واتخاذ الإجراءات والوسائل الملائمة لعلاج نواحي الضعف. (الكناني، ٢٠١٢، ١٣٦-١٣٧)

طرائق التدريس من وجهة نظر ماجد الكناني:

إن طرائق التدريس هي مجموعة مترابطة ومتكاملة من الاجراءات منظمة وهادفة ومخطط لها لإحداث التفاعل الفاعل داخل الصف وخارجه بهدف اكتساب الخبرات المربية إذ لا توجد طريقة واحدة مناسبة يمكن اعتمادها في كل درس لتحقيق الأهداف التدريسية (المعرفية والمهارية والوجدانية) المنشودة من التدريس انما هناك طريقة ناجحة وفعالة في موقف تعليمي تعليمي معين وغير فعالة في موقف اخر وسوف نعرض بعض طرائق التدريس التي تحدث عنها مفكرنا وهي كالآتي:

اولا الطريقة الإلقائية : - وهي من الطرق الشائعة في التدريس ويبدو فيها جهد المعلم هو الغالب في اثناء التدريس وهي بشكلها التقليدي تعنى أن ينقل المعلم المعرفة الى المتعلمين بصورة شفوية فهو الذي يعرض حقائق الموضوع ويكون صوته هو المسموع اكثر من غيره ويأخذ على عاتقه مسؤولية تقديم موضوع الدرس الى المتعلمين بشكل مباشر ودور المتعلم الاستماع وهي عدة صور منها

أ-المحاضرة التقليدية ويقصد بها العرض الشفوي للموضوع وفيه يقدم المعلم او المحاضر المعلومات والحقائق على شكل محاضرة متسلسلة لأحداث منطقية العرض والافكار يعتمد في تهيئتها على الكتاب المدرسي او على مصادره الخاصة ويكون المعلم هو العنصر الاساس الحيوي الفعال في عملية التدريس

ب-الشرح: ويستعمل في الدروس العملية كمعين للكتاب والوسائل التدريسية وهو يتطلب مهارة وإمام عاليين من قبل المعلم بالمادة موضوع الدراسة إذ يقوم المعلم بتفسير حقائق الدرس الاساسية والتي يريد أن يوصلها الى المتعلمين فيتولى تفسير كل حقيقة من حقائق الدرس مركزا على عناصرها الاساسية مدونا لها على السبورة. (الكناني، ٢٠٠٩، ص٥٢-٥٣)

ج- الوصف: ويستعمل في حالة تعذر وجود وسيلة حية تقرب الحقائق المراد تدريسها للمتعلمين

د-القصص: إن اسلوب القصص من الاساليب المجدية في عرض بعض الموضوعات الفنية وخصوصا في المراحل الاساسية فالمتعلم عادة يتمتع ويتأثر بها والقصص تركيب يختلف تكوينه وصياغته عن المحاضرة وصياغتها وهي بتركيبها ذات جاذبية لكل متعلم وبخاصة الصغار والمتعلمين عموما بطبيعتهم يميلون لسماع الحكايات ويستمتعون بها. وقد اكد مفكرنا على ان القصة تسهم بطريقة فاعلة في نمو وتربية وتوجيه المتعلم وان الطفل يحرص على سماعها ويهيم بحوادثها وتخيل شخصياتها وتوقع ما يحدث بها فعلى المعلمة ان تتجنب الاحداث العنيفة والألفاظ السوقية وكل ما يثير قلق الاطفال (٢٠١٢، الكناني مجلة، ص٥٤٨)

ثانيا طريقة الاستكشاف : - تعمل هذه الطريقة على تشجيع المتعلمين قدر المستطاع على البحث واكتشاف المعلومات والحقائق إذ يسلك المتعلم سلوك العلماء في اكتشاف الظواهر العلمية يساعده المعلم الذي يوفر له الأدوات ويهيئ له الظروف المناسبة التي تمكنه من اكتشاف المعرفة بنفسه ولما كان الاكتشاف يعتمد على جهد المتعلم عقليا وجسديا فإنه لا بد أن يؤول الى خبرة أعمق وفاعلية نشطة حية ومن ثم الى تعلم افضل وهذه الطريقة لا تعمل على تلقين المتعلم عددا من الابنية المعرفية او المعلومات فحسب وإنما تعلمه الثقة بنفسه وفي قدراته لان يفكر ابداعياً

ثالثا طريقة المناقشة:- وهي طرائق الحوار الهادف تعتمد اسوبا للوصول الى نتائج معينة تكتسب رضا المناقشين وعمادها المشاركة الفعلية المنظمة للمتعلمين وتحت إشراف معلمهم وتوجيهه فقد يتولى المعلم المناقشة او يكلف المتميز من المتعلمين أو مجموعة منهم لإدارتها وفق خطة يضعها على أن يبقى وفي جميع الاحوال مصدرا للتوجيه والارشاد والإشراف والتنظيم .

رابعا طريقة لعب الادوار أو تمثيل الادوار :- ويعد هذا الاسلوب من الاساليب التربوية التي تعمل على تنمية قدرات المتعلمين ومهاراتهم وتفاعلاتهم مع الاخرين وتكفيهم مع البيئة لذلك فإن استعمال هذا الاسلوب في مجال التدريس يؤدي الى نتائج ايجابية بالغة لأهمية يلمسها كل من مارس ويمارس هذا الاسلوب فهو اسلوب من الاساليب الناجحة لاكتشاف مضامين المناهج الدراسية والتعرف اليها بطريقة اكثر فاعلية .وقد اكد مفكرنا على حث معلمي المرحلة الابتدائية ومعلماتها في استعمال لعب الادوار كطريقة في التدريس ووسيلة تعليمية هادفة لتطوير المدركات الحسية للتلاميذ عند اكسابهم الخبرات التعليمية من خلال المواد الدراسية المختلفة .(٢٠١١، لكاناني ،ص ٦٩٤)

خامسا طريقة العصف الذهني:- ويقصد بهذه الطريقة توليد وانتاج الافكار وآراء ابداعية من المتعلمين والمجموعات لحل مشكلة معينة وتكون هذه الافكار والآراء جيدة ومفيدة أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الافكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح بحيث يتاح للفرد جو الحرية ويسمح بظهور الآراء والافكار.

سادسا التعلم التعاوني:- يعتمد نجاح هذه الطريقة على قدرة المعلم في تنظيم التدريس والتعلم فقد عرف التعلم التعاوني بأنه طريقة في تنظيم الصف حرصا على بناء شخصية متوازنة لدى المتعلم من خلال التركيز على الاهداف المعرفية والانفعالية والنفس حركية في اثناء عملية التعلم ولهذا يتطلب التعلم التعاوني من المعلم دور يختلف عن الدور الذي يقوم به المعلم التقليدي فدور المعلم هنا هو ضابط وموجه للمجموعات الجزئية التي ينقسم الصف عليها

سابعا: طريقة حل المشكلات:- هي اجدى الطرائق التدريسية يكون فيها المتعلم محور العملية التدريسية ودور المعلم التوجيه والارشاد نحو الهدف التربوي المنشود وتستند الى المبدئ القائل ان المتعلم الذي يعمل وينشط في حل مشكلة ويتوصل الى نتائج فيها فإنه يكتسب مهارة وخبرة في حل مشكلات أخرى مماثلة وتهدف هذه الطريقة الى تنمية التفكير العلمي لدى المتعلمين

ثامناً طريقة المشروع:- هي المشاريع التي يسهم المتعلمين في اختيارها وغالبا ما تكون نابعة من شعور داخلي يدفعهم الى العمل من اجل تنفيذه بمهمة ونشاط ومع ذلك يجب ان يكون دور المعلم حاضرا فيوجه المتعلمين ويرشدهم لاختيار المشروعات القابلة للتحقيق من خلال موازنة متطلبات المشروع المادية وكذلك قدرات المتعلمين من حيث نضجهم العقلي وخبراتهم السابقة وكذلك الزمن اللازم لإنجاز المشروع كما ان الاختيار الموفق يوفر فرص لاكتساب المتعلمين المعلومات وينمي مهاراتهم ويشكل الميول والاتجاهات المناسبة فيهم .(الكناني،٢٠١٥،ص٢٥١)

تاسعاً التعليم المبرمج :- ويعد طريقة من طرائق التدريس الفردي تمكن الفرد من تعليم نفسه بنفسه(ذاتيا) بواسطة برنامج اعد بأسلوب خاص وهذا البرنامج يعرض بصورة كتاب او في الة تعليمية او فلم ويتميز الموقف التدريسي في هذه الطريقة بأنه موقف مضبوط وموجه يصوغه واضع البرنامج مستغلا كل امكانات البيئة السلوكية للفرد لغرض الحصول على الاستجابة المطلوبة .

عاشرا التدريس المصغر:- وهي طريقة تستعمل بصورة رئيسية في التدريب على اداء مهارة تعليمية يودها المتعلم وخصوصا الذي يتدرب على مهنة التدريس وبدلا من ان يقوم المتعلم او المعلم بشرح او توضيح عدة افكار ومفاهيم ومهارات كما يجري في الحصة التدريسية الاعتيادية فانه يقتصر على طرح فكرة واحدة او جزء من موضوع ان اهم ما في التدريس المصغر هو انه لا يدفع المعلم المتدرب دفعه واحدة في خضم العملية التدريسية المعقدة بل يسير به خطوة خطوة حتى يستوعب كل جزء او عنصر في العملية ويصبح قادرا على ادارة الصف ادارة جيدة.(الكناني،٢٠١٢، ص١٦٤-٢٢٨)

نظرية المعرفة

المعرفة تسير من الوحيد وعبر الخاص إلى العام وللاستنتاج العقلي اهمية كبرى في عملية المعرفة وهو شكل من اشكال التفكير يمكن من استخلاص معرفة جديدة من معرفة سابقة والاستنتاج والاستقراء يكمل احدهما الاخر بالتبادل وينبغي استخلاص النتائج والتحقق منها بالممارسة العملية والمعرفة الاكيدة لا تأتي إلا عن الصلة المتبادلة بين الاستقراء والاستنتاج والممارسة ويمثل التحليل والتركيب مكانا هاما في هذه العملية (عمر،٢٠٠٠،ص٧٣) ويحدثنا الكناني عن المعرفة فيقول :- ان المعرفة في فلسفة التربية هي نتاج الخبرة والتفاعل بين الانسان وبيئته ومجتمعه وان التعليم يجب ان يركز على المنهاج التدريبي الذي يعمل على دمج المتعلم بمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية في مجتمعه مما يؤدي الى دعم وتعزيز معرفة المتعلم لذاته وبالعالم الداخلي والمهام بالعلوم والاداب المختلفة ان المعرفة التي يفترض تقديمها هي المعرفة العقلية والمعرفة الحسية (الكناني، مجلة ،٢٠١٢، ص٥٤٥) ولا يمكن اغفال المعرفة التي تتضمن الجانب النظري التي تستند الى التحليل والاستدلال والاستنتاج فضلا عن ذلك الجانب الحدسي وهو العقل المبدع والمبتكر اذ يفترض ان تبني المعرفة في التربية على اربعة دعائم رئيسية تدعم ما يسمى مجتمع التعلم وهو المجتمع الذي يتيح فرص التعلم وتنمية المواهب والقدرات للجميع اذ يكون لكل متعلم فيه (طالب علم) وفي الوقت ذاته (مصدرا للتعلم) ذلك بإتاحة الفرصة لكل فرد ان يتعلم ما يريد في الوقت الذي يريده والذي يسعى المعلم في التربية لتحقيقها وتعزيزها لدى المتعلم.(الكناني،٢٠١٤، ص٢٩)

الطبيعة الانسانية

الانسان

ينمو الانسان بشكل متواصل ومتلاحق عبر عدة مراحل نمائية وكل مرحلة تعتمد بشكل كبير على المرحلة اللاحقة وتؤثر بالمرحلة التي تليها ومراحل التطور الانساني المختلفة ولكن معتمدة على بعضها البعض بشكل كبير وعميق فلا يمكن الفصل بين تأثيرات مرحلة الطفولة على مرحلة المراهقة بل على حياة الانسان ونموه على مستوى طويل الامد يظهر بأشكال مختلفة(الكناني مجلة،٢٠٠٩،ص٦١) ويقول مفكرنا ان المجتمع عبارة عن افراد تربطهم عادات وتقاليد ونظم واحدة لذا فأن مهمة التربية هي اعداد الانسان ليعيش في هذا المجتمع حياة اجتماعية صالحة إذ ان التربية هي احد مؤسسات هذا المجتمع والطريقة المثلى في اعداد الافراد لان يحيوا حياة اجتماعية حقيقية في هذه الحياة، ان مفهوم التربية هي وسيلة تهذيبية لعقلية الانسان ووجدانه ولها الدور المهم في اي وقت في تهذيب سلوك الانسان الذي اخذته المادية بوحشيتها والتي اغلقت عينه على ان يرى الخير من الزاوية الانسانية ولانسان في اشد الحاجة الى التهذيب الوجداني الذي لا يمكن ان يتحقق بغير النظرة التأملية للتربية وفنونها واشكالها تلك النظرة التي يمكن ان تعطي معادلا في هذا

الجنوح المادي والتي تساعد في التكامل العلمي والثقافي وتحسين السلوك الانساني بحيث يكون اكثر موضوعية وانسانية وتسعى فلسفة التربية في تعزيز التعليم لدى الانسان مفاهيم القيم الديمقراطية وان يعيد النظر في الكثير من قيمنا الانسانية التي ضعفت في خضم الحضارة المادية المعاصرة مثل (الصدق، التواصل، التعاون، التعاطف، التفاهم، وغير ذلك) من اجل الحصول على مجتمع سليم (الكناني، ٢٠١٤، ص٢٦) وقد اكد مفكرنا على الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم إذ جعل المتعلم محورا للعملية التعليمية واعتبار المؤسسات التعليمية بكافة عناصرها (المعلم والاهداف التعليمية المنهج الدراسي طرائق واساليب التدريس الوسائل التعليمية) تعمل على تنبيه حواس المتعلم واستثارت تصوراته الذهنية والوجدانية وتعمل على تفاعله مع مكونات هذه البيئة (الكناني، ٢٠٠٧، ص٣٩١) السريعة التغير والتبدل وتغذية مفهوم المواطنة المختلفة التي يمر من خلالها إذ ينمي الفرد بعفوية هويته في الوقت الذي ينتمي للمجتمع الذي يعيش. (الكناني، ٢٠١٤، ص٢٢)

القيم الاخلاقية:-

يحدثنا مفكرنا عن القيم فيقول تعمل التربة على زرع قيم الخير والفضيلة والقيم ذات العادات الحسنة بوصفها اساسيات للتنشئة وتربية الافراد والقيم فكرية ام حسية فهي قيم نسبية قابلة للتغير بتغير الزمن والظروف والعصر التكنولوجي وتفترض في ذلك تنمية وتعريف القيم التربوية والجمالية والوجدانية للافراد والعمل على تطويرها كونها تهتم بقيم الافراد والعلاقات الشخصية المتداخلة من خلال (الكناني، ٢٠١٤، ص٢٨) (اعترفهم بقيمة احترام الذات الايجابي ويشار الى ذلك في التقويم النظامي للمتعلمين فهي تهتم وتعزز تماسكهم كخطوة ايجابية نحو بناء الثقة وبناء مجتمع متماسك في صف وتعزز الاحترام المتبادل بينها وبين المجتمع وتكون الهيئة التدريسية قدوة المعلم) (عبد الحميد، دت، ص٦) وفي موضع اخر يحدثنا مفكرنا عن القيم التربوية فيقول تنمي التربية الذوق والحس الجمالي وتهذيب السلوك وتنمي الاخلاق والحس الوجداني لدى المتعلم وتعمق القدرة على التمييز بين الحسن والقبيح والتفاعل مع الجمال المادي والمعنوي وان تدريب الطفل منذ نشأته على الاناقة ومشاهدته للعناية الاسرية وحثه على حسن استخدام الادوات المدرسية والعناية بها. ومشاهدته للآثار والارشادات والممارسات وغيرها تنمي في نفس الطفل حساً نقدياً ويعمق في نفسه النفور من القبح والاقبال على الحسن والجميل من الفعل والقول والسلوك (الكناني، ٢٠١٥، ص٢٣-٢٤)

اهم الاهداف والمبادئ التربوية

تحدث مفكرنا الكناني عن العديد من الاهداف والمبادئ التربوية سوف اعرض

اهمها:-

- ١- تنمية وبناء الشخصية للفرد الذي يحترم القوانين وتربية الارادة الانسانية لديه واتاحة فرصة الاختيار وتأكيد الذات
- ٢- حث المتعلم على التراث الثقافي واكتساب الضروري منه من خلال تعريف بمقومات التراث الحضاري والفني والشعبي
- ٣- تحقيق التوافق بين البيئة المادية والاجتماعية لبناء شخصية المتعلم بناءاً متوازناً
- ٤- فسح المجال امام المتعلم للتعبير عن افكاره بحرية والكشف عن قدراته الابداعية وعدم كبت الميول والانشطة الطبيعية لديه .
- ٥- تقديم المعارف والمعلومات والطرق والوسائل لكل مرحلة من المراحل العمرية للمتعلم
- ٦- الاهتمام بحواس المتعلم وتربيتها وتنمية قدراته على التفكير السليم بما تحويه من التدريب على الملاحظة وطرق البحث .

٧- تنمية النواحي الجمالية والوجدانية في المتعلم بتدريب الاحساس على الادراك الجمالي والتناسق وادراك القيم والتمسك بالسلوك الجميل فضلا عن تنمية التدنوق الفني.

٨- وضع الاهداف التربوية المرنة بحيث تكون قابلة للتطور والتغير وتتفق مع التطورات المعاصرة

٩- اكتشاف الموهوبين ورعايتهم واتاحة الامكانيات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم ونمو الادراك والفهم فضلا عن نمو السلوك والتعبير الابتكاري

١٠- لقد اكد مفكرنا على التنوع الثقافي في عدة اماكن اذ قال (يجب الحرص على التنوع الثقافي المشترك بين الشعوب واعطاء الخصوصية لكل مجتمع بما يتناسب مع معتقدات وقيم وعادات كل مجتمع والتركيز البرامج التي تؤكد حقيقة ان البشر في كل المجتمعات يشتركون في العواطف والاحاسيس والسلوكيات مهما كانت ثقافتهم وعقائدهم) (الكناني، ٢٠١٤، ص ٢٢)

فلسفة الفن عند الكناني:

تندبثق فلسفة الفن من اتجاهين هما المعنى للفن والحقيقة في الفن اما الاول فمن خلاله تحدث الاثارة وتحرك المشاعر ويتحقق الانجاز الفني اما الثاني فمن خلاله يتم اكتشاف حقيقة الاشياء وتحقيق المعرفة ،يرتبط بفلسفة الفن جملة خصائص دالة عليه كاعتمادها على الحواس ومخاطبتها وعدم وجود قيمة للزمن فيه وانه نشاط له معنى وانه يمثل صورة ذهنية يعبر عنه الفرد بطرق مختلفة وبذلك فان للفن مضمون التربية الفنية ان النظرة الشمولية للتربية الفنية تبرز الاهمية التربوية للفن من منطلق توجيه سلوك الفرد نحو الافضل وتقديم التسهيلات التي تؤدي الى الابداع من هنا فان مفهوم التربية الفنية هو ضمان نمو من نوع مميز عند المتعلم من خلال الفن بمظاهره المتعددة وقد حدد مفكرنا تداخل بين الفن والتربية وذلك بقوله : من الصعب الفصل بين التربية والفن فكلاهما يمثلان شبكة من العلاقات يتمخض منها ما يمكن اعتباره تربية فنية ترتكز على النمو الجمالي والابداعي لدى المتعلم من خلال تحسس الجمال عن طريق حواسه لتمكنه من رؤية الاشياء وادراك ايقاعاتها وتوافقها اما الايقاع فمعناه فهم السمات واما التوافق فيدل على فهم تألف الاشياء وانسجامها وكلاهما يسوقان الى الوحدة بمعناها الفني وصولا الى الرؤيا الجمالية وبذلك فان التربية المعاصرة اداة تمكن المتعلم من الارتقاء بحياته الى مراتب عليا هي اداة التجديد ووسيلة للرفي ورابطة وجدانية تربطه بالطبقة التي يعيش فيها ومن خلالها يمكن استجلاء دوافع متعددة للفن كالدافع الجمالي والاقتصادي والتاريخي والاجتماعي والديني والسياسي والنفسي. (الكناني، ٢٠١٥، ٧٩-٨٠)

فلسفة العلم عند الكناني

فلسفة العلم تهتم بتحليل بناء العلم تحليلا نقديا واعيا كما تهتم بالبحث في العلاقة بين العلم من جهة والاخلاق والدين والحياة من جهة اخرى بمعنى اخر تبحث في مبادئ العلم وروضة وقوانينه واسسه النظرية او انها شكل من اشكال المنطق يطبق التحليل النقدي الواعي على العلم اي انه تحديد منهج وتعميم قوانين تجمع بين النظرية والتطبيق وبين التغير والتطور تتغلغل في العلم وتحول العناصر والمبادئ الى صور ومفاهيم تنظم المعرفة بموجبها تنظيما لا يخلو من مقاصد وخصائص ذات طبع جمالي ينشؤها الفكر لفهم الواقع فأضحت التجربة والملاحظة والاستقراء اساس العلم وهدف فلسفة العلم ليس امتلاك الواقع قدر ما هو استيعاب للعلاقات المتجددة بين الاحداث والواقع وحدود تطبيقه كون احكامه ومفاهيمية تشكل نمطا معرفيا ينطوي على قبول الاشياء والقوى العينية المتحققة فعلا بالعالم الخارجي (الكناني، ٢٠١٤، ص ١٢)

نتائج البحث:-

- ١- لقد استمد مفكرنا اراءه التربوية وجهات نظر المفكرين العرب كأبن سينا والفارابي والغزالي وتأثر بنظريات التعلم ولاجاهات للفلسفات المثالية والواقعية والبراجماتية فقد تنوعت افكاره التربوي وبدى عليها الحس المعاصر
- ٢- اكد الكناني على يحسب للفلسفة حسابا دقيقا وان تكون الفلسفة التربوية ذات اهداف وتخطيط وستراتيجه ومنهج وطريقة ووسائل ومعلم الى اخره من الاحتياجات الفلسفية وان لا تكون متروك لفعل الصدفة والظروف وهذا الامر الذي يشكل خطورة تتعرض لها المجتمعات في الامم والشعوب المختلفة التي لا تحسب له حسابا دقيقا.
- ٣- اهتم مفكرنا بالتربية اذ جعلها عملية تنشئة وتكيف للفرد ليكون عضوا فاعلا ومنسجما مع الثقافة والمجتمع اللذين ينتمي اليهما وتنمي التربية النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاخلاقية لتحقيق التوافق بين المتعلم و البيئة التي هي جزء مهم من العملية التعليمية
- ٤- اهتم مفكرنا بالجانب المعرفي العقلي والجانب المهاري العملي والجانب السلوكي الوجداني وجعل هذه الجوانب الثلاثة منظومة يستمد المتعلم من خلالها التربية
- ٥- ليس التعليم هو نوعا من العطاء فحسب يعطي منه المعلم المتعلم بعض حصيلته من الذكاء والمهارة والخبرة انما هو نوع من التبادل العقلي بين طرفين يستفيد كلاهما من الاخر يتشارك المعلم والمتعلمين افكارهم ومعارفهم بكل حرية وايجابية فالتعليم الفعال يضمن بدرجة كبيرة حسن التعامل واختيار طريقة التدريس المناسبة.
- ٦- لقد حدد الكناني عدة واجبات للمعلم منها فهمه لكل الاهداف التربوية وربط خطة التدريس بواقع المتعلمين وفق قدراتهم واستعداداتهم واهتماماتهم وميولهم ومعرفة الاساليب الملائمة للتدريس وتقويم نجاح الخطة التدريسية الموضوعية لتحقيق الاهداف المنشودة وتشخيص نواحي الضعف والقوة واتخاذ الاجراءات اللازمة لعلاج نواحي الضعف
- ٧- لقد استخدم الكناني عدة طريق للتدريس وكل طريقة اعطى صفاتها ومع اي من المتعلمين تستخدم وهذه الطرق هي (الطريقة الالفائية والاستكشافية والمناقشة ولعب الادوار والتعلم التعاوني وحل المشكلات والمشروع والتعليم المبرمج والتدريس المصغر)
- ٨- حدد مفكرنا فروق فردية بين الجنسين وجعل عدة مظاهر للفروق الفردية بين المتعلمين والمتعلمات فقد كان الميل نحو التعبير عن الموضوعات والتعبير الانفعالي يختلف بين الجنسين وقد كان نشاط الرجولة والانوثة يختلف في طرحهم للمواضيع فكلا ينحاز الى جنسه وقد وجد ان التعبير الفني يختلف بين الجنسين فالإناث يميلون الى رسم الذكور والذكور يميل الى رسم الاناث.
- ٩- تتضمن المعرفة الجانب النظري الذي يستند الى التحليل والاستدلال والاستنتاج فضلا عن ذلك الجانب الحدسي وهو العقل المبدع والمبتكر اذ يفترض ان تبني المعرفة في التربية عليه.
- ١٠- يطمح مفكرنا في اعداد الانسان ليعيش في المجتمع حياة اجتماعية صالحة وتهذيبه عقليا ووجدانيا وسلوكيا.
- ١١- ان التربية لا تعتمد على الجانب العقلي للمتعلم فقط بل تعتمد ايضا على جوانب اخرى كالجانب الجمالي والفني والانفعالي والاجتماعي وغيرها من الجوانب.
- ١٢- جعل مفكرنا التربية الاساس الذي يبني عليه المتعلم قيمه الاخلاقية واكد على ان التربية تميز بين الحسن والقبيح والتفاعل مع الجمال المادي والمعنوي وان تدريب الطفل منذ نشأته الاولى ومشاهداته الاسرية والمدرسية وحدثه على استخدام الصحيح للبيئة المحيطة به تنمي فيه حسا نقديا ينمي في نفسه النفور من القبح والاقبال على الحسن والجميل.

التوصيات:-

- ١- يوصي الباحث الاخذ بنظر الاعتبار الطرق التدريسية التي تحدث عنها مفكرنا ماجد الكناني.
- ٢- على التربويين والمعلمين النهل من فكر ماجد الكناني.
- ٣- لقد اعطى الكناني عدة اراء عديدة حول الفلسفة والفلسفة التربوية على المختصين الاستفادة من هذا الفكر النير.
- ٤- يوصي الباحث بإعادة طبع كتب ماجد الكناني لأنها غير متوفرة في المكتبات لكي يستفاد منها الطلبة .

المقترحات:-

- ١- دراسة الفكر التربوي لعبد الله الموسوي
- ٢- دراسة الفلسفة التربوية للفنان فرج عبو
- ٣- دراسة المفكرين العرب والعراقيين بالخصوص للنهل من افكارهم المعاصرة

Abstract**Think Majid AL- Kanani educational (thought contemporary)****By Basem Asem**

The educational intellect involves many values, principles, opinions and theories that we need to take on the Hdayala that the mere awareness of the existence of the system is not enough, but be translated as translated from our actions and our actions because they come from our home and fit our characteristics and the thinking The researcher came out with several results, the most important of which:

Kanani has identified several tasks for the teacher, including understanding all the educational goals and linking the teaching service to the reality of learners according to their abilities and readiness, interests and tendencies and knowledge of appropriate methods of teaching and evaluate the success of the teaching plan set to achieve the desired goals and identify the weaknesses and strength and take the necessary measures to address the weaknesses.

المصادر:-

- ١- جيلالي بوبكر. مقال بعنوان الفكر العربي المعاصر مدلوله ومصادره. الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب. ولاية إنديانا الولايات المتحدة الأمريكية. ٣١/ ١٢/ ٢٠١٠م.
- ٢- الرازي ، محمد بن أبي بكر. مختار الصحاح . دار الكتاب العربي . بيروت (د ، ت)
- ٣- سعيد اسماعيل علي . الفكر التربوي العربي الحديث . سلسلة عالم المعرفة الكويت . ١٩٨٧م.
- ٤- عبد الحميد سلامة ، الاسس الفلسفية والاجتماعية لمدرسة المستقبل كلية التربية . جامعة الملك سعود . دار العلوم الاهلية . دت .
- ٥- عبدالغني عبود . وسيد احمد، دراسة مقارنة لنظام البحث العلمي ، ط١ ، ١٩٧٧م.
- ٦- عدنان عبد العزيز سليمان . المعلم والتربية (دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة) . ط٢ . مكتبة الأنجلو المصرية . ١٩٨٢م .
- ٧- عمر احمد عمر . فلسفة التربية في القرآن الكريم . دار المكتبي . سورية دمشق . ٢٠٠٠م .
- ٨- ابن فارس ، أبو الحسن احمد مجمل اللغة . دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان . ط ١ . مؤسسة الرسالة . بيروت . ١٩٨٤م .

- ٩- الكناني، ماجد نافع . التأثيرات النفسية للعنف المسلح على الاطفال من خلال التعبير الفني مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ٢١، بغداد ٢٠٠٩ .
- ١٠- التربية الجمالية والتذوق الفني . المركز التقني لأعمال ما قبل الطباعة . وزارة التربية . ط٣، العراق . ٢٠١٥م.
- ١١- طرائق تدريس التربية الفنية . مطبعة ثامر جعفر عصامي للطباعة الفنية . بيروت . ٢٠١٢م.
- ١٢- مجلة كلية التربية الاساسية مجلة كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية . العدد ١٨، السنة ٢٠١٢م
- ١٣- مجلة كلية التربية الاساسية مجلة كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية . العدد الثاني والخمسون . سنة ٢٠٠٧م.
- ١٤- مجلة البحوث التربوية والنفسية . مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة بغداد . العدد ٢١، ٢٠٠٩م.
- ١٥- مجلة كلية التربية الاساسية . العدد ٦٢، المجلد ١٦ . سنة ٢٠١٠م.
- ١٦- مجلة كلية التربية الاساسية . العدد ٦٨، المجلد ١٧ . سنة ٢٠١١م.
- ١٧- مجلة كلية التربية الاساسية . العدد ٧٦، المجلد ١٨ . السنة ٢٠١٢م.
- ١٨- مدخل لفلسفة التربية الفنية . دار الفراهيدي للنشر والتوزيع . بغداد . ٢٠١٤م.
- ١٩- مناهج البحث العلمي . دار عدنان للطباعة . ط١ . والنشر . بغداد ٢٠١٥م.
- ٢٠- الموسوي ،صالح نهير . الفكر التربوي عند الحسن البصري . رسالة غير منشورة مقدمة الى جامعة بغداد /ابن رشد . العراق . ٢٠٠٠م.
- ٢١- وليم ج صمويلسون . ترجمة ماجد عرسان الكيلاني . مقدمة في فلسفة التربية . دار الفرقان عمان ١٩٩٨م.
- ٢٢- ياسين عيسى وعلى عاشور . التربية الفاشلة وطرق علاجها . دار البلاغة للطباعة والنشر . بيروت ٢٠١١م.

1-Webster, Merriam. (1971), Webster's New International dictionary